**المرشد في التعليم**

يؤدي المرشد أثراً كبيراً في العملية التربوية، وهو عامل أساس في تحديد مخرجاتها، ويمكن تعريفه بأنه : اكاديمي متخصص بعلم النفس الارشادي له مؤهلات شخصية ومهنية تساعده على تقديم خدماته وفق مبادىء دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نموه تساعده على تأكيد الجانب الايجابي لدى المسترشد لتحقيق التوافق لديه.

اولا/الحاجة الى مرشد نفسي في مدارسنا: ان الفرد السوي يقبل على طلب النصح والارشاد من الاخرين بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ ،ولمواجهة المشكلات التي تعترضه ولما كان الفرد يمر بتحولات كثيرة احتاج الى من يرشده لتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الاحباط وسوف نعرض بإيجاز مبررات الحاجة الارشاد النفسي في المدارس:

1- مطالب الفرد في مراحل العمر المختلفة :يمر الفرد بمراحل انتقالية حرجة في حياته حيث ينتقل من حياة الاسرة الى حياة المدرسة و خلال المدرسة ينتقل من مرحلة إلى أخرى ولكل مرحلة مطالب معينة، وفي مراحل العمر المختلفة يمر الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة الى الشباب الى الشيخوخة ولكل مرحلة عمرية مطالب معينة تشعره بالقلق في حالة عدم تلبيتها فيصاب بالاحباط والصراع النفسي مما يؤدي الى عدم التوافق، من هنا كان للارشاد النفسي دور بارز في مساعدة الفرد مواجهة القلق الذي يصيبه واستعادة توافقه النفسي.

2- التغيرات الاسرية:لقد طرأت تغيرات جوهرية على الحياة العائلية ، وهذه التغيرات شملت تكوين الاسرة و وظائفها والعلاقات القائمة بين افرادها وقد ادى هذا الى ظهور صعوبات جديدة عليها ومن هذه المشكلات التي تواجهها :ٍأ.مشكلة الزواج والسكن وتنظيم الاسرة،ب.خروج المرءة للعمل ودعم الاسرة اقتصاديا مما عرض الاطفال للاهمال والحرمان،ج.تأخير الزواح نتيجة لانشغال الشباب والفتيات في استكمال التعليم وما ينطويه على مشكلات سخصية.وهذه المشكلات تتطلب توفر الارشاد النفسي للافراد في المجتمع المعاصر.

3- التغيرات الاجتماعية : يشمل االتغير الاجتماعي مختلف مظاهر الحياة سواء الشخصية او الاجتماعية ومنها تغير اساليب السكن والتطور التكنلوجي ومارافقه من وسائل ترفيه وتطور في الاتصالات ،وتشعب التعليم وتطوره وارتباطه في الحصول على الوظيفة المناسبة كما ان تغير المعاير الاجتماعية والقيم افرز صراعات اخرى بين الجيل الواحد وبين الاجيال زيادة على ارتفاع مستوى الطموح لدى الافراد وما رافقه من ضغوطات نفسية فضلا عن التأثر بالعالم الغربي كل ادى الى احتياج الافراد الى تصحيح في المسار النفسي للفرد.

4- التطور التعليم وزيادة الاقبال عليه:ويمكن ان نلخص تطور التعليم في نقاط:

أ. نمو العلوم والمعارف وتشعبها.

ب.تمركز التعليم حول الطالب وتلبية كافة مطالبه.

ج.اكتشاف اساليب جديدة للتعليم تعتمد على الالة و اهتمام التعليم بالتدريب على المهارات التقنية.

د.إقبال البنات على التعليم بما في مختلف مراحله.

كل هذه المظاهر تؤكد الحاجة الى خدمات المرشد النفسي والتربوي.

ثانيا/ الكفايات المهنية للمرشد التربوي:

سوف نبرّز الخصائص المهنية من خلال النقاط الاتية:

أ- القدرة على إعداد برنامج إرشادي:من خلال

1. أن يكون لديه بعد معرفي يستند اليه في تفسير السلوك الانساني.

2. الإلمام باساليب جمع المعلومات وبمتطلبات المرحلة العمرية.

3. الإلمام بالاختبارات الاسترشادية وتطبيقها وتفسيرها

ب- تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي:من خلال

1. تعريف المسترشد بالمجالات الدراسية التي تناسبه.

2. تعريف المسترشد بالمهن المختلفة وكيفية التغلب على مشكلات الحياة.

3. تكوين علاقات جيدة مع المدرسين والإدارة والعاملين.

ت- إدارة الجلسة الإرشادية:

1. مهارة توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة.

2. المهارة في استعمال الأساليب اللفظية وغير اللفظية في التعامل.

3. الإصغاء الجيد و والتفكير المنفتح والنقاش المرن.

ث- تكوين علاقة الثقة بين المرشد والمسترشد

1.تقبل المسترشد كفرد له خصوصيته وإنشاء علاقة تتصف بالدفء معه

2.القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.

3.إصدار إحكام موضوعية باستعمال اسلوب القيادة الديمقراطية.

ج- اتخاذ القرارات السليمة : وتتم من خلال

1. توضيح نواحي القوة والضعف لدى المسترشد

2. تفهم سلوك المسترشد ومساعدته في تحديد أهدافه.

3. زيادة وعي المسترشد بمشكلاته وتبصيره بالحلول الممكنة لها.

ثالثا/ الأدوار العامة التي يقوم بها المرشد في المدرسة

1. القيام بعملية الإرشاد النفسي والجماعي للطلاب وتفعيل الإرشاد الوقائي.

2. يساعد الطلاب على فهم أنفسهم وميولهم وامكانتهم ومتابعة المسترشدين وتحسنهم.

3. يشرف على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري

4. يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن فريق علاجي و إحالة الذين لم يتمكن من ارشادهم الى الجهات المختصة

5. تقديم خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة لهم

6. الاهتمام بشكل رئيسي بحالات التأخر الدراسي المتكرر

7. تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين ,الموهوبين

8. تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف الإرشاد.

9. مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة

10. توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة

11. إجراء البحوث التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني , وتشكيل لجان التوجيه والإرشاد بالتعاون مع زملائه المشرفين,أو المرشدين في المدارس الأخرى